فيه اي الشيء الذي وقعت فيه والشركة سو
فيكون انتم وهم شركا يتصرفون فيه كتصرفكم
مع انهم بشر مثلكم فان قيل اي فرق بين من
الاولى والثانية والثالثة في قوله تعالى من
انفسكم اجيب بان الاولى للابتدا كانه
قال اخذ مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم
وهي من انفسكم ولم يبعد والثانية للتبعيض
والثالثة مزيدة لتاكيد الاستفهام الجاري
مجرى النفي بدليل المساواة بقوله تعالى
تخافونهم اي معاشر السادة في التصرف في
ذلك الشيء المشترك كخيفتكم انفسكم اي كما
تخافون بعض من تشاركونه من بساويكم
في الحرية والعظمة ان تتصرفوا في الامر
المشترك بشيء لا يرضيه وبدون اذنه وظهر
ان حالكم في عبيدكم مثل له فيما اشركتموهم
به موضح لبطلانه فاذا لم ترضوا هذا لانفسكم
وهو ان تستوي عبيدكم معكم في الملك فكيف
ترضونه لخالقكم في هذه الشركاء التي
زعمتموها فتشبهونها به وهي من اضعف

خلقه

خلقه افلا تستحيون كذلك اي مثل هذا
التفصيل العالي نفصل الايات اي نبينها فان
التمثيل مما يكشف المعاني ويوضحها لقوم يعقلون
اي يتدبرون هذه الدلايل بعقولهم والامر
لا يخفى بعد ذلك الا على من لا يكون له عقل بل
اتبع الذين ظلموا اي اشركوا فانهم وضعوا الشيء
في غير موضعه فعل الماشي في الظلام اهوائهم
وهو ما تميل اليه نفوسهم بغير علم اي جاهلين
لا يكفهم شيء اذا اتبع هواه زيادة علمه
بين تعالى ان ذلك بارادته بقوله تعالى
فمن يهدي من اضل الله الذي له الامر كله اي لا
يقدر احد على هدايته وما لهم من ناصرين
اي مانعين يمنعونهم من عذاب الله لا من الاصنام
ولا من غيرها ولما تحررت الادلة وانتصبت
الاعلام اقبل تعالى على خلاصة خلقه ايذانا
بانه لا يفهم ذلك حق فهمه غير بقوله فاقم وجهك
اي قصدك كله للدين اي اخلص دينك لله قال
سعيد بن جبير وقال غيره سدد عملك والوجه
ما يتوجه اليه وقيل اقبل بكلك على الدين

Copyright Reading Seminary University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)